

سالم بن خالد القاسمي: الكونغرس العالمي للإعلام منصة لصياغة مستقبل القطاع



- التكنولوجيا الحديثة قدمت لنا مفهوماً متجدداً للإعلام وهو الإعلام الرقمي
- نأمل أن تتاح للشباب الإماراتيين الموهوبين الاستفادة من مجمل الخبرات

أكد الشيخ سالم بن خالد القاسمي، وزير الثقافة والشباب، أن الكونغرس العالمي للإعلام يمثل فرصة مثالية للتعرف إلى أحدث التطورات، والمتغيرات التي تطرأ على قطاع الإعلام، وبحث آفاقه المستقبلية، وقضاياها المهمة، والاطلاع على جملة من الخبرات والمعارف التي يقدمها نخبة من رواد صناعة الإعلام والمتخصصين والمؤثرين العالميين إلى جانب الأكاديميين والشباب وطلبة الجامعات من الدارسين لتخصصات الإعلام والموهوبين في المجال.

وقال في تصريحات لوكالة أنباء الإمارات «وام»، إن الكونغرس شهد منذ إطلاق دورته الأولى في العام الماضي، تجارب استثنائية استطاع من خلالها أن يناقش مجموعة من القضايا التي تخدم واقع الإعلام وترتقي به، مؤكداً أن تنظيم

مثل هذه الفعاليات يساهم في إتاحة فرص التواصل بين وسائل الإعلام والعاملين فيها من أنحاء العالم المختلفة، لتعزيز العلاقات فيما بينهم، وبحث المزيد من سبل الشراكة المستقبلية التي تساهم في الارتقاء بما يقدمونه من جهود

وأضاف: «إننا نعيش اليوم في ظلّ عالم رقمي سريع التحوّل حيث بات من الضروري أن تواكب المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها هذا الركب، وتستفيد مما يقدمه من خيارات، لتضمن حضورها ومكانتها في ساحة تشهد الكثير من المنافسة».

وأردف: «ندرك الأهمية التي يحتلها الإعلام في حياة الأفراد، خاصة في هذا العصر الرقمي الذي نعيش فيه.. فقد قدمت لنا التكنولوجيا الحديثة مفهوماً متجدداً للإعلام، وهو الإعلام الرقمي، الذي تسيطر عليه منصات التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأدوات التقنية، وبرامج الذكاء الاصطناعي، لتسهم بشكل كبير في نقل وتداول الأخبار، مستقلة عن المؤسسات الإعلامية التقليدية والمصادر الحكومية الموثوقة».

وأكد أنه أصبح من الضروري أن يتم توظيف الثقافة لمصلحة الإعلام، وأن تخدم توجّهاته المهنية والأخلاقية، فالثقافة يجب أن تحافظ على منظومة القيم في عالم يشهد تغييرات يومية، كما يجب أن تستفيد من هذه التقنيات الحديثة في الترويج لمقدراتها المهمّة، وقال: «من هذا المنطلق نعتبر أنفسنا في وزارة الثقافة والشباب شركاء في دعم هذا الحدث المهمّ، ويجب علينا أن نعرّف بدور الثقافة في واقع العمل الإعلامي، وتأثيرها الكبير الذي يساهم في الحفاظ على كيان الإعلام، ويضمن استقراره ليوقرّ المعارف والبيانات الصحيحة من دون المساس بثقافة ومدارك أفراد المجتمع، فالإعلام اليوم مسؤولية يجب على الجميع أن يلتزم بها».

وقال سالم القاسمي: «إننا نتطلع هذا العام إلى أن يتيح لنا الكونغرس العالمي للإعلام المجال لمناقشة حزمة جديدة من القضايا، ويسلط الضوء على العديد من المحاور الرئيسية للإعلام الوظيفي، خاصة أن الدولة مقبلة على استضافة في دورته الثامنة والعشرين في مدينة إكسبو دبي، إذ ستخدم دورة هذا العام التوجهات «cop28» مؤتمر الأطراف العالمية بهذا الصدد، وستركز على قضايا البيئة والمناخ ومسائل الابتكار والذكاء الاصطناعي ومفاهيم الرياضة، بهدف تعزيز القيم الإيجابية من خلال التركيز على دور الإعلام في نشرها، وإثراء مفاهيم الاستدامة المتنوعة المرتبطة بقضايا «البيئة والمناخ على وجه التحديد».

وعن انعكاس تنظيم هذا الحدث في التأكيد على مكانة الدولة الرائدة في تنظيم واستضافة الفعاليات العالمية، أكد أن دولة الإمارات حريصة على استضافة الأحداث النوعية بشكل سنوي، وإتاحة المجال للمتخصصين في مختلف المجالات للتباحث وتبادل المعارف والخبرات، إذ تعتبر الإمارات حاضنة لأهم الأحداث، إقليمياً ودولياً

وأضاف أن الكونغرس يمثل اليوم منصة عالمية لمناقشة وصياغة مستقبل قطاع الإعلام، وهو حدث يلعب دوراً فاعلاً في ترسيخ مكانة الدولة الرائدة كحاضنة عالمية لصناعة الإعلام، وتشهد الفعاليات والأحداث المماثلة لهذا الكونغرس حضور نخبة من قادة القطاع وخبراء ومسؤولين لمؤسسات إعلامية، عربية وعالمية، حول العالم ما يجعل منه فرصة مثالية للارتقاء بالإعلام، وبحث المزيد من القضايا الأساسية، وتوفير أدوات إعلامية جديدة ومبتكرة تعتمد على مقومات الثورة التقنية على صعد الاتصال الرقمي، والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة، وما تضمنه من سبل للابتكار تحقّق الإبداع الإنساني على مواصلة العطاء

وأشار إلى أن وزارة الثقافة والشباب، وفي إطار جهودها للمحافظة على مكانة الدولة الريادية في احتضان الإبداع

والمبدعين كمنظومة متكاملة، ماضية في وضع الخطط والاستراتيجيات الهادفة لتهيئة المناخ نحو استقطاب المبدعين والاستثمار بقدراتهم، ومهاراتهم، وتمكينهم من تحقيق مشاريعهم النوعية ضمن بيئة مثالية، وأنها أطلقت مؤخراً «برنامج المنح الوطنية للثقافة والإبداع» الذي يهدف إلى تعزيز المواهب والإنتاج الثقافي، من خلال مجموعة من المنح التي تقدّم دعماً مالياً للمبدعين الإماراتيين؛ حيث يستهدف البرنامج المواطنين العاملين في قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية.

وتابع: «حرصت الوزارة على تمييز دور المبدعين وتقدير منجزاتهم من خلال منحهم الإقامة الذهبية ضمن فئة مخصصة لكل من لديه إنتاج إبداعي حاز عليه تقديراً من قبل المجتمع ووسائل الإعلام، لنضمن بذلك استمرارية العطاء الإبداعي الذي يقدمه هؤلاء الموهوبون، ونكون شركاء في تنمية وتعزيز الواقع الثقافي والإعلامي المستند إلى مقدرات الإبداع والابتكار، لنضمن بأن تبقى الدولة مركزاً إقليمياً وعالمياً للإبداع، وحاضنة للموهوبين في مختلف القطاعات». وقال: «نحن أمام دورة جديدة من هذا الحدث المهمّ الذي يجسّد مكانة الدولة باعتبارها منبراً قيادياً للجهود العالمية لصياغة نموذج إعلامي مستدام، يترجم المنجزات والتطورات التي تشهدها المجتمعات حول العالم، فضلاً عما يمثله هذا الحدث لكونه بات منبراً للتعريف بالجديد من الخبرات والأفكار، وفتح باب الفرص على مصراعيه أمام الاطلاع على». «آخر ما توصلت إليه المعرفة بالشأن الإعلامي الحديث وأدواته

وأعرب الشيخ سالم بن خالد القاسمي، عن أمله في أن تتيح الدورة المقبلة من الكونغرس العالمي للإعلام، المجال للشباب الإماراتي من الإعلاميين الموهوبين للاستفادة من مجمل الخبرات التي يقدمها، واكتساب المزيد من المعارف التي ستعكس بصورة مهمّة وضرورية على واقع العمل الإعلامي المحلي

(وام)